

محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي

Milestones in Democratic Transition in the Arab World

يتضمن هذا التقرير توثيقاً لأبرز محطات التحول الديمقراطي في الوطن العربي، في المدة 1 أيار/ مايو – 30 حزيران/ يونيو 2019.

كلمات مفتاحية: تونس، مصر، اليمن، ليبيا، سورية، البحرين، السودان، الجزائر.

Keywords: Tunisia, Egypt, Yamen, Libya, Syria, Bahrain, Sudan, Algeria.

2019/5/10 دعا حزب العمال الجزائري في بيان له إلى وقفة تضامنية، للمطالبة بإطلاق سراح الأمين العام للحزب، لويضة حنون، فوراً، الموجودة رهن الحبس الاحتياطي في إطار اتهامها في قضية سعيد بوتفليقة شقيق رئيس الدولة السابق. وقال البيان إن حنون في عزلة بحبسها المؤقت، بينما ترفض السلطات السماح لمسؤولي حزبها وعائلتها بزيارتها. وقد عبّر الحزب عن قلقه حيال الحالة الصحية لحنون، مضيماً أن وضعها الصحي ليس جيداً، وهي تتناول أدوية مراراً عدة في اليوم.

(روسيا اليوم، 2019/5/10)

2019/5/19 قررت محكمة جنابات القاهرة المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة في طرة جنوب العاصمة المصرية القاهرة، الأحد 19 أيار/ مايو 2019، تجديد حبس عبد المنعم أبو الفتوح المرشح الرئاسي الأسبق ورئيس حزب مصر القوية 45 يوماً والمعتقل منذ شباط/ فبراير 2018 على ذمة التحقيقات، في اتهامه بالتحريض ضد مؤسسات الدولة والانضمام إلى جماعة إرهابية. وكشف المحامي خالد علي المرشح الرئاسي الأسبق عن أوضاع مأساوية يعانيها أبو الفتوح محبسه. وقال في تدوينة على حسابه على فيسبوك، إن صحة أبو الفتوح تدهورت، نتيجة حبسه في زنزانة انفرادية لا يخرج منها سوى نصف ساعة يومياً، وإنه فقد جزءاً كبيراً من وزنه، وطلب أكثر من مرة تحويله إلى المستشفى لتلقي العلاج من دون استجابة.

(الجزيرة نت، 2019/5/19)

2019/5/26 أحالت النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر ملفات التحقيق الابتدائي لـ 12 مسؤولاً حكومياً سابقاً، من بينهم رئيساً الوزراء السابقان أحمد أويحيى وعبد المالك السلال. وإلى جانب أويحيى ولسلال، وردت أسماء 8 وزراء سابقين هم عبد الغني زعلان وزير الأشغال العمومية والنقل السابق، ووزير النقل الأسبق عمار تو، ووزير النقل والأشغال العمومية الأسبق بوجمعة طلعي، وكريم جودي وزير المالية الأسبق، وعمارة بن يونس وزير التجارة والصناعة الأسبق، وعبد القادر بوعزقي وزير الزراعة السابق، وعمار غول وزير الأشغال العمومية والسياحة الأسبق، وعبد السلام بوشوارب وزير الصناعة والمناجم الأسبق. كما ضمت القائمة محافظين اثنين هما عبد القادر زوخ والي الجزائر العاصمة الأسبق، ومحمد جمال خنفار والي البيض السابق. وقد أحيلت التحقيقات إلى المحكمة. وذكر تلفزيون النهار أن التهم الموجهة إليهم تتعلق بإبرام صفقات وعقود مخالفة للتنظيم والتشريع المعمول به.

(TRT عربي، 2019/5/26)

2019/5/28 أعلنت قوى الحرية والتغيير في السودان اعتزامها تنفيذ إضراب في القطايع العام والخاص الثلاثاء والأربعاء 28 و29 أيار/ مايو 2019. وقالت إنه لم يحدث أي تقدم في ملف التفاوض مع المجلس العسكري، ولا وجود لمقترحات جديدة للاستماع إليها.

(الجزيرة نت، 2019/5/28)

2019/5/2 أفرجت السلطات السعودية مؤقتاً عن خمس ناشطات، مما يرفع عدد الناشطات اللاتي أطلق سراحهن مؤقتاً على ذمة المحاكمة إلى ثمانية. وقال حساب معتقلي الرأي السعودي على تويتر "تأكد لنا أن السلطات السعودية أفرجت بشكل مؤقت عن أربع من المعتقلات، وهن: د. هتون الفاسي، ود. عبير النمناكي، والسيدة أمل الحربي زوجة فوزان الحربي، والمستشارة ميساء المانع". وأضاف الحساب في تغريدة أخرى أنه تم الإفراج المؤقت عن الطالبة شدن العنزي، بعد سنة من الاعتقال التعسفي الذي تسبب في تأخر تخرجها إلى العام المقبل. ليرتفع عدد من تأكد الإفراج المؤقت عنهن إلى خمس ناشطات سعوديات.

(الجزيرة نت، 2019/5/2)

2019/5/3 صدّقت لجنة الحقوق والحريات بمجلس نواب الشعب التونسي بالإجماع على تقريرها حول مشروع القانون الأساسي، والمتعلق بتنظيم حالة الطوارئ. وكان الرئيس التونسي اتخذ قراراً، في 5 نيسان/ أبريل 2019، بتمديد حالة الطوارئ شهراً واحداً، ينتهي في 5 أيار/ مايو 2019. وقد تم إعلان حالة الطوارئ في تونس في نهاية عام 2015، إثر تفجير إرهابي، ومنذ ذلك الحين تم تمديدتها مرات عدة.

(مصرأوي، 2019/5/3)

2019/5/7 قضت محكمة النقض المصرية بتأييد حكم الإعدام بحق 13 متهماً في قضية "تنظيم أجناد مصر"، والسجن المؤبد لـ 17 متهماً، والسجن 15 عاماً لمتهمين اثنين، والسجن 7 سنوات لـ 7 متهمين، وذلك بعد إدانتهم بـ "استهداف وقتل رجال الشرطة، وتهديد الأمن والسلم العام". وكانت محكمة جنابات الجيزة قضت في 7 كانون الأول/ ديسمبر 2018، بهذه الأحكام. ودانت المحكمة المتهمين بـ "تأسيس وإنشاء وإدارة تنظيم أجناد مصر على خلاف أحكام القانون بهدف تعطيل العمل بالدستور، وتولي قيادة فيه والانضمام له، وتصنيع وحيازة مواد مفرقة وقنابل وأسلحة نارية، وتلقي تدريبات خارج البلاد. وارتكاب عمليات إرهابية ضد قوات الشرطة والمنشآت العامة في الفترة من نهاية 2013 حتى أيار/ مايو 2015".

(عرب 48، 2019/5/7)

2019/5/10 تجتمع للأسبوع الثاني عشر على التوالي في الجزائر، عشرات آلاف من المحتجين في العاصمة، مطالبين بإزاحة النخبة الحاكمة في البلاد، في أول مظاهرة رمضانية منذ بدء الحراك في 22 شباط/ فبراير 2019. ويطالب المتظاهرون بإجراء تغيير جذري، عبر المطالبة برحيل كبار الشخصيات من السياسيين ورجال الأعمال الذين يحكمون الجزائر منذ استقلالها عن فرنسا في عام 1962.

(بي بي سي عربي، 2019/5/10)

عددهم 81 من أصل 111 برلمانياً. وانطلقت مراسم أداء القسم، الاثنين 10 حزيران/ يونيو 2019، في قاعة سعد عبد الله بأربيل، عاصمة الإقليم، وبحضور الرئيس العراقي برهم صالح، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، والعديد من الوفود والمسؤولين والشخصيات من العراق والعالم.

(وكالة أنباء الأناضول، 2019/6/10)

2019/6/11 قضت المحكمة العسكرية في الجزائر بعقوبة الإعدام على 3 ضباط كبار سابقين من المخابرات الجزائرية الخارجية، لإدانتهم بتهم التآمر ضد الدولة، وتسريب الأسرار، والتخابر مع جهات أجنبية.

(روسيا اليوم، 2019/6/11)

2019/6/12 أمر القضاء الجزائري بإيداع رئيس الوزراء السابق، أحمد أويحيى، الحبس المؤقت، بعد التحقيق معه في قضايا فساد، وفق ما أعلن التلفزيون الحكومي. وأودع أويحيى سجن الحراش، حيث سُجن أيضاً رجال الأعمال علي حداد ويسعد ربراب ومحي الدين طحكوت وابنه وأخواه والإخوة كونياف.

(فرانس 24، 2019/6/12)

2019/6/17 وفاة الرئيس المصري السابق، محمد مرسي، خلال جلسة محاكمته في قضية التخابر مع حركة حماس. وأوضح التلفزيون الرسمي أن مرسي، الذي كان يبلغ من العمر 68 عاماً، طلب الكلمة من رئيس المحكمة وسمح له بها. وعقب إنهاء مرسي كلمته، أصيب بنوبة قلبية توفي بعدها على الفور. وقد توفي مرسي داخل معهد أمناء الشرطة في طرة، حيث كانت تُعقد جلسة المحكمة برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي. ويقع معهد أمناء الشرطة، الملاصق لسجن طرة، بضاحية المعادي جنوبي القاهرة.

(بي بي سي عربي، 2019/6/18)

2019/6/27 أغلق العسكريون المتقاعدون في لبنان جميع الطرق الرئيسية التي تربط المحافظات اللبنانية بالعاصمة بيروت. وتأتي هذه الخطوة في إطار مواجهة العسكريين المتقاعدين لمشروع موازنة عام 2019، والبنود التي يعتبرونها تمسّ حقوقهم.

(روسيا اليوم، 2019/6/27)

2019/6/27 اقتحم متظاهرون عراقيون مبنى السفارة البحرينية في العاصمة بغداد، احتجاجاً على استضافة "مؤتمر المنامة". وأضرم عشرات المتظاهرين النيران في العلم الإسرائيلي في ساحة السفارة، ورفعوا العلم الفلسطيني، وردد المتظاهرون شعارات تندد بالدول التي شاركت في المؤتمر الذي اعتبروه "استهدافاً مباشراً للقضية الفلسطينية".

(وكالة أنباء الأناضول، 2019/6/27)

2019/6/3 اقتحمت قوات سودانية ساحة الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش وسط الخرطوم، حيث سُمع دوي رصاص كثيف، وسقط قتلى وجرحى أثناء الاقتحام. وأعلنت قوى إعلان الحرية والتغيير سقوط 13 قتيلاً ومئات الجرحى من جراء ما سمتها "مجزرة اعتصام القيادة"، وقالت إن منطقة الاعتصام لا يوجد بها إلا أجساد القتلى الذين لم يستطيعوا إجلاءهم. وأكدت لجنة أطباء السودان المركزية سقوط قتلى وجرحى من جراء محاولة فض الاعتصام، وناشدت الأطباء والكوادر الطبية التوجه إلى ستة مستشفيات قرب ميدان الاعتصام. وقالت اللجنة إن قوات المجلس العسكري أطلقت الذخيرة الحية داخل مستشفى شرق النيل المرجعي، كما اقتحمت قوات من الشرطة والدعم السريع مستشفى رويال كير بالقرب من مكان الاعتصام.

(الجزيرة نت، 2019/6/3)

2019/6/5 أصدر العاهل المغربي، الملك محمد السادس، بمناسبة عيد الفطر، عفواً ملكياً عن 107 أشخاص اعتُقلوا على خلفية حركتين احتجاجيتين شهدتهما المغرب بين عامي 2016 و2018، عُرفوا باسم "معتقلي الريف وجرادة". وأوضح بيان لوزارة العدل أن العفو شمل 60 معتقلاً دينوا على خلفية "حراك الريف"، و47 آخرين دينوا في إطار احتجاجات "جرادة".

(العربي الجديد، 2019/6/5)

2019/6/6 قال الرئيس الجزائري المؤقت، عبد القادر بن صالح، إن المجلس الدستوري قرر تأجيل الانتخابات الرئاسية، مضيفاً أن الظرف الراهن يحتم عليه الاستمرار في تحمّل مسؤولية رئاسة الدولة حتى انتخاب رئيس جديد. ودعا بن صالح الطبقة السياسية والمجتمع المدني إلى حوار من أجل الوصول إلى توافق على تنظيم انتخابات رئاسية "في أقرب الآجال"، وذلك بعد إعلان المجلس الدستوري أخيراً "استحالة" إجراء الانتخابات في 4 تموز/ يوليو 2019. وقد تولى بن صالح، الذي كان يرأس مجلس الأمة، رئاسة الدولة في 9 نيسان/ أبريل 2019، بعد أسبوع من استقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، تحت ضغط الشارع والجيش، تطبيقاً لما ينص عليه الدستور في حال خلو منصب الرئاسة.

(الجزيرة نت، 2019/6/6)

2019/6/10 أدى رئيس وزراء إقليم شمال العراق السابق، نيجيرفان بارزاني، اليمين الدستورية بوصفه رئيساً منتخباً للإقليم، وسط حضور رفيع على مستوى العراق والعالم. وانتخب برلمان إقليم شمال العراق، نهاية أيار/ مايو 2019، بارزاني مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني، رئيساً للإقليم بغالبية 68 صوتاً من مجموع الأعضاء الحاضرين البالغ